

شارلين جوني، فنانة اللوحات الجدارية

لقد عاش شعب Quw'utsun Mustimuw تاريخيًا في وادي Quw'utsun وكان لديهم قرى صيفية على طول نهر فريزر في البر الرئيسي قبل الاستعمار. منذ زمن سحيق، كنا نعيش في وئام في ديارنا وأما الأرض ونعتني بها. التصاميم التي تم تصويرها في هذه الجدارية هي انعكاس لتعاليم siem s-ul'hween (شيوخنا المحترمين).

موضوع هذه اللوحة الجدارية هو المصالحة. ذكر الشيخ ألي تشارلي أن مشاركة تاريخ كاويتشان هو عمل من أعمال المصالحة لأننا لا نستطيع بناء علاقات أفضل دون فهم أفضل لثقافة وقيم كاويتشان. تحتوي هذه الجدارية على عناصر من ثقافتنا وقيمنا التي تطورت طوال تاريخنا في كاويتشان. بالإضافة إلى ذلك، تمثل دموع الشمس وأثار الأقدام البرتقالية الحزن والشعور بالخسارة الذي نشعر به تجاه الأطفال الذين لم يعودوا إلى منازلهم من المدارس الداخلية.

من المهم بالنسبة لنا أن نبرز الماضي والحاضر والمستقبل، ويمكنك أن ترى ذلك من خلال سمك السلمون الذي يسبح في الجزء السفلي. يمكنك أن ترى ذكرًا وأنثى وهيكلًا عظيمًا به بيض سمك السلمون، وهذا يبرز المراحل الأربع للحياة. يمكنك أيضًا أن ترى هذا مصورًا مع الأشخاص الذين يرتدون الزي التقليدي في الوسط. يوجد شخص بالغ يمشي مع طفل رضيع، وعلى بعد بضعة خطوات إلى الأمام يوجد نفس الشخصين يمشيان معًا في مرحلة لاحقة من الحياة. كأطفال تكبر وتلقى التعاليم، ونزد الجميل لكبارنا المحترمين في وقت لاحق من الحياة بالسير معهم والعناية بهم كما فعلوا بنا عندما كنا صغارًا.

من المهم أيضًا توضيح علاقتنا بالأم الأرض، وأحد أهم الهدايا التي تمنحنا إياها هي أشجار الأرز، شجرة الحياة. يعد الرقم أربعة رقمًا مقدسًا، لذلك من المهم بالنسبة لنا أن نعرض أشجار الأرز. من هذه الأشجار تمكنا من نسج السلال والزينة، ونحت الزوارق، وبناء البيوت الطويلة، وأكثر من ذلك بكثير. كانت هناك قصة شاركها أحد شيوخنا مع لجنة الجداريات. كانت القصة تدور حول كيف اجتمع شعبنا معًا لتحطيط الأشجار لإنشاء بيت طويل. يوضح هذا العنصر كيف اجتمعنا معًا لتحقيق هدف ويعرض أيضًا تاريخنا في تقطيع الأخشاب في وادي كويتشان. لدينا أيضًا بعض الأشخاص الذين يجدفون في زورق "كانوو"، وهذا لإظهار كيف اعتدنا على استخدام الممرات المائية كطرق سريعة نعمل على التجديف سويًا.

هناك عنصر مهم آخر في الجدارية وهو طائر الرعد والحوت القاتل في الزاوية اليمنى العليا من الجدارية. يعرف الكثير من الناس تاريخ وادي Quw'utsun، وكيف أنقذ طائر الرعد شعب Mustimuhw من المجاعة، حيث قام بالتقاط الحوت القاتل الذي كان يقف عند مصب النهر وكان يأكل كل سمك السلمون وأخذه.

ومن العناصر البارزة الأخرى في هذه الجدارية كسوف الشمس في الأعلى، متوازنًا بين طائرين طنانين وطائر الرعد والحوت القاتل. يُعرف وادي Quw'utsun بالأرض الدافئة ونحن معروفون بالشعب الدافئ. يُعرف كسوف الشمس بأنه وقت قوي للانتقال، والشمس هي مانحة الحياة. لقد قمت بدمج ذكر وأنثى الطائر الطنان، لتمثيل قصة شاركها الشيخ ألي تشارلي، ولكن أيضًا لإظهار التوازن المطلوب في الحياة.

العنصر الأخير هو خلفية الجدارية. لقد قمت بدمج أنماط هندسية في الخلفية بلونين من السماء. بطريقة ما، يُظهر هذا ارتباطنا بالثقافات الأخرى، حيث لم تكن قبيلة Quw'utsun Mustimuw هي القبيلة الوحيدة التي دمجت الأنماط الهندسية في نسجها.

إن العديد من الشعوب الأصلية والأمم الأخرى في جميع أنحاء العالم تستخدم أنماط النسيج الهندسية. وأعتقد أنه من المهم بالنسبة لنا أن نتذكر ما لدينا من قواسم مشتركة مع بعضنا البعض بدلاً من اختلافاتنا الثقافية. إن ما هو مفتاح مستقبلنا معًا نحو المستقبل هو رعاية الأم الأرض. لذا، على الرغم من أن هذا العنصر من المفترض أن يكون دقيقًا، إلا أنه يرتبط بموضوع الماضي والحاضر والمستقبل وتعاليم Nanum'yus Tth'ele، وهو لقاء القلوب السعيدة.